

شكر الله تعالى - سلسلة الخطب المنبرية | | الشيخ عبد العزيز بن

عبدالله الراجحي

عبد العزيز الراجحي

الحمد لله. الحمد لله المنعم الوهاب الولي الحميد. احمده سبحانه حمد مؤمن صادق اشكراه والشكر لحفظ نعمه او ثق الوثائق باسط الرزق على عباده فهو الرازق. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الحق المستحق للحمد والشكر - 00:00:01

اشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. معظم لربه بالتكبير والحمد والشكرا. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولي الفضائل والمناقب والذكرة. ومن تبعهم بحسان في سيره الى الله في العبادة والذكر والفكير. وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:26

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله تعالى اوجب علينا شكر نعمه وحرم علينا الكفر بنعمه. فقال تعالى فاذكروني اذكريكم واشكروا لي ولا فهذا تذكير من الله لعباده المؤمنين بما انعم به عليهم من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد بين الله جل وعلا - 00:00:46

ان بعثة نبيه صلى الله عليه وسلم من من الله تعالى عليهم ف قال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وبين الله في موضع اخر ان الكفار قابلاً هذه النعمة بالكفار - 00:01:12

فقال تعالى الم تر الى الذين بدلا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصطونها وبئس القرار يجعلوا الله اندادا ليضلوا عن سبيله. قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - 00:01:32

وبين الله سبحانه وتعالى انهم انكروا هذه النعمة بعد معرفتها. فقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها و اكثرهم كافرون وقيل المراد بالنعمة ما وعدهم الله ما وعد؟ وقيل المراد بالنعمة ما عدد الله عليهم من النعم ينكرونها بعد معرفتها فيزعون انهم ورثوه عن ابائهم - 00:01:49

ايها المسلمين لقد امر الله تعالى بشكره ووعد على شكره بمزيد الخير فقال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد والشكر ايها المسلمين له اركان ثلاثة. لا يقوم الا بها. احدها الاقرار بالنعمة. والثاني نسبة نسبتها الى - 00:02:14

النعم والثالث بذلك فيما يحب ويرضى. فلا بد من الاقرار بالنعمة والتحدث بها والثناء على صاحبها. قال الله تعالى بنعمة ربك فحدث ولابد في شكر النعمة من نسبتها الى الله ونسبتها الى غيره من ابواب الشرك الخفي كما ان - 00:02:38

الى الله من ابواب الشكر كما في الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اولى معروفا فلم يجد له جزاء الا الثناء فقد شكره. ومن كتمه فقد كفره. وفي رواية لابي داود من ابلي فذكره فقد شكره - 00:02:58

ومن كتبه فقد كفره. اي من انعم عليه فاذا كان ذكر المعروف الذي يقدر الله على يدي انسان فاذا كان ذكر المعروف الذي يقدر الله على يدي انسان من شكره فذكر معروف رب العالمين والائمه واحسانه ونسبة ذلك اليه - 00:03:18

اولى بان اكون شakra. فنسبة النعمة الى غير مستيتها ومربيها انكار لها وكفر لها ولو كان ذلك بعد معرفتها. كما قال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها و اكثرهم الكافرون. فسر السلف ذلك بنسبة النعم الى غير الله. كما قال مجاهد - 00:03:42

ما معناه هو كقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي مع انها اذا كانت موروثة عن الاباء ابلغوا في القيام. ابلغوا في انعام الله عليهم - 00:04:02

اذا انعم بها على اذ انعم بها على ابنهم ثم اورثهم اياها فتمنعوا هم واباؤهم بنعمه وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا اي لولا فلان اصابني كذا وكذا او لولا فلان - [00:04:22](#)

كذا وكذا وهذا يتضمن قطع اضافة النعمة ممن لواه لم تكن واضافتها الى من لم يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فظلا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا وهذا يتضمن الشرك مع اضافة النعمة الى غير موليها مع اضافة - [00:04:39](#)

نعمة الى غير ولها والالية تعم ذلك كله. وقال تعالى في ذنب الانسان الكافر في نسبته نعم الله الى كسبه وقوته وعلمه ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة - [00:04:59](#)

معناها قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله عنهم يريده من عندي وقال تعالى حكاية عن قارون انه قال نصحه قومه ان يبتغى فيما اتاهم الله الدار الاخرة قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه - [00:05:16](#)
وقال اخرون على علم من الله على اهل. وهذا ما نقوله المجاهد اوتيته على شرف. وهذه الاقوال كلها داخلة في معنى الآية وقال تعالى في ذنب الانسان في نسبته نعمة الله الى نفسه فاذا مس الانسان ضر دعاها ثم اذا حولناه نعمة منا قال انما اوتيت - [00:05:36](#)

قال علم بل هي فتنة يخبر الله تعالى ان الانسان في حال الضر يطبع الى الله وينبئ اليه ويدعوه فاذا انعم الله طفى وبغي ونسب النعمة الى نفسه فيقول انما اوتيته على علم اي لما - [00:05:56](#)

اي ما يعلم من استحقاق له ولو لا اني عند الله حظير لما خولني قال قال الله ردا عليه ليس الامر كما زعمت بل هي فتنة واختبار ايطبع النعمة ان يعصي فيكرف النعمة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضييف انعامه الى - [00:06:13](#)

هو يشرك به وقال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على كثير والمعنى ان السفن اذا جربنا بريح طيبة بامر الله جربنا حسنا نسبوا ذلك الى طيب الريح وحزق الملاح في - [00:06:39](#)

سياسة السفينة ونسوا ربهم الذي اجرى لهم الفلك في البحر رحمة بهم. وان كان المتكلم بذلك لم يقصد ان الريح والملاح هو الفاعل لذلك من دون الله من دون خلق الله وامرها وانما اراد انه سبب لكن ينبغي ان يضيف ذلك الى الله - [00:06:59](#)

لكن ينبغي ان يضيف ذلك الى الله مو الى الله مولاها المنعم بها وهو المنعم على الاطلاق كما قال تعالى ما بكم من نعمة فمن الله. فاتقوا الله ايها المسلمين. وقيدوا نعم الله بالشكرا بطاعته والقيام باوامره ونواهيه. وصرف - [00:07:19](#)

نعم فيما يرضيه سبحانه واللهم بذكره وحمده وتسويحيه وتقديسيه والمسارعة فيما يرضيه واحذرؤا من الجرأة على محارم الله كفر بنعمه واستعمالها في في معاشه فتحل بكم النكبات والعقوبات. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني - [00:07:39](#)

حياتكم الله فيه من الآيات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور - [00:07:59](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه سبحانه وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله وبارك عليه وعلى الله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم تسليما كثيرا - [00:08:20](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واسكرروا نعم الله عليكم وظاهرا وباطنا فقد اسفر الله علينا نعم وظاهرة والباطنة ومن اعظم النعم التي انعم بها علينا بعد ان اوجدنا وخلقنا نعمة الاسلام من الله علينا بالاسلام - [00:09:15](#)

وهدائنا للايمان ومن علينا ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وجعلنا من امته فهذه من اعظم النعم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوب - [00:09:35](#)

وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. فللله تعالى على المؤمن نعمة دينية خصه بانه الكافر

عليك يا عبد الله ان تشكر هذه الدعوة وان تسأله الثبات عليها وان تحافظ على نعمة التوحيد والايمان - 00:09:59
في جهاد النفس على اخلاص الدين له وادى حقه والقيام القيام بامر الله وشكرا له سبحانه وتعالى نعمه. واعلم ان الشكر يكون بالقلب
ويكون باللسان ويكون بالجوارح. بالقلب بتعظيم الله تعالى. في تعظيم الله تعالى وخشيته وخوفه - 00:10:19
ورجائه والرغبة اليه والرحمة منه سبحانه وتعالى وتعظيمه سبحانه وتعالى وتعظيم الله سبحانه وتعالى. وتسبيح وكل هذا يكون
بالقلب التعظيم والخشية وتذكر النعمة والخوف والرجاء ويكون باللسان تسبيح الله تعالى وتقديسه واللام واللهج - 00:10:39
بذكره سبحانه وتعالى وتلاوة كتابه والثناء عليه سبحانه وتعالى. ونسبة النعم اليه سبحانه وتعالى والدعوة اليه والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ويكون بالجوارح باستعمال هذه النعم في طاعة الله عز وجل. تستعمل هذه النعمة في طاعة الله تعالى - 00:11:09
تقوم بخدمة الله تعالى وعبادته واداء حقه والقيام بامر الله تقييم الصلاة كما بارك الله كما بارك الله. تؤدي الزكاة كما امر الله تحرج بيت
الله الحرام تبارك الله تبر والديك تصل رحمك تحسن الى الناس تكف نفسك عن ما حرم الله عليك تنتهي - 00:11:30
للله عز وجل خوفا من الله تعالى. ورغبة فيما عنده سبحانه وتعالى. بهذا يكون المسلم قد شكر نعمة الله عز وجل شكرها بقلبه فعظمها
سبحانه وعظم الله سبحانه. ونسبه وخافه ورجاه ورغب - 00:11:50
ورهبا مما عنده. ويكون في اللسان بالثناء عليه سبحانه وتعالى. ولست النعمة اليه ودعائه والتضرع اليه وتسبيحه وتلاوة الكتابة
ويكون بالجوارح استعباد جوارحك في طاعة الله عز وجل بخدمة الله باداء حقه بالقيام بامر الله باداء الواجب - 00:12:10
ونزع المحرمات والاستقامة على دين الله عز وجل. والحذر مما يجب سخطه غضبه سبحانه وتعالى. فاتقوا الله عباد الله واشکروا نعم
الله عليكم ظاهرة وباطنة. واحمدوه سبحانه وقوموا بحقه سبحانه وتعالى - 00:12:30
واحدروا من اسباب غضبه وسحبه. واتلوا كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كتاب الله تلاوة المتبعدين متفهم الذي يريد ان ان
يداوي امراض القلب فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:12:50
وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وزوج بعثة المسلمين. ان زوج جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم
وفي بلدانهم ووطنائهم بين يدي الله مع الجماعة. ومن شجع في الدنيا شد في النار يوم القيمة. اللهم صلوا على محمد صلى الله عليه
وسلم - 00:13:10
ان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم - 00:13:30
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:13:50